وكان في نزول سورة اقرأ نبوته وفي سورة المدثر ارساله بالنذارة والبشارة والتبليغ
وهذا قطعا متأخر عن الاول من مواهب اللدنية بالمنح المحمدية ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم الاثنين وظهرت له سبع ارهاصات الاول لم يلحق لوالدته العناء من حمله والثاني
لم يلحق لها مخاض الحمل والثالث لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال في سجوده
امتي امتي والرابع ولد مختونا والخامس منعت الجن والشياطين حين ولادته وذلك كانت الجن
تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا
الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا منعنا عن الصعود الى السماء فقال طوفوا
مشارق الارض ومغاربها فاطلبوا اي حادثة حدثت فطافوا حتى اتوا مكة فرأوا بيتا حفته
الملائكة ويسطع منه نور الى السماء ويهنئ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا الى ابليس فصاح
صيحة فقال اواه خرج آية العالم ورحمة بني آدم فذلك منعتم منه الصعود قال كعب الاحبار
قد رأيت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم
قال ان الكواكب المعروفة عندكم اسمه كذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد عليه
الصلوة والسلام فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا
ولكنهم كتموا حسدا واخبر قوم عيسى في الانجيل ان النخلة اذا اورقت واثمرت فهو وقت
خروج محمد عليه السلام فعرفوا هذه العلامة وكتموا واخبر في الزبور قوم داود وان العين
المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء فعرفوا هذه العلامة وكتموا والسادس ان
حليمة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدر اللبن من احدى ثدييها فلما وضعت في فم
رسول الله صلى الله عليه وسلم در اللبن منه والسابع لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صوت
من زوايا الكعبة خرج من زاوية صوته قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد الثانية
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الآية ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا الآية وروى ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة
وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول
ولد النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويأمر بعبادة الملك العلام
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم عليه السلام على صورته وصلوته وسلامه
على سيدنا محمد الذي ظهر بحقيقته وعلى آله وصحبه خزنة علومه وسالكي طريقة شريعته
فهذه رسالة في حقيقة الانسان وما ركبه الله تعالى منه واجب حفظها للاذكياء لكثرة
فوائدها ووفرة عوائدها وهي من مواهب الحق عز وجل بقيت في تأليفها مدة خمسة
اعوام احببت ان اثبت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء بالدليل العقلي لالزام
الحكماء وهذا الاثبات الا بعد معرفة خواص الانسان ومعرفة حقيقته وما هو مركب منه
والله هو الهادي لا اله الا هو اعلم ان الانسان مركب من ثلثة اشياء من جسم كثيف
وجسم لطيف وروح وان شئت زيادة ايضاح فاعلم ان جسم الكثيف هو الجسم الراقد
في الفراش حالة النوم وجسم اللطيف هو الجسم الذي يرى في النوم والروح هو الرابط
بين الجسم الكثيف واللطيف وهو الاستعداد المودع في الجسم الكثيف بطريان الآفات من الامراض
وغيرها عليه يذهب ذلك الاستعداد المودع فيه المسمى بالروح ويحصل الموت بافتراق
الجسمين الى يوم القيمة وفي افتراقهما بحث ستقف عليه ثم اعلم ان الفناء للجسم الكثيف دون الجسم
اللطيف والروح فان قلت هل الفناء للجسم دونهما عام في جميع الاجسام من الكفار و
المؤمنين والاولياء وغيرهم ام لا قلت نعم عام في جميعها الا ما استثنى الشارع من اجسام
الانبياء والشهداء وبعض الاولياء فان قلت هل عدم فناء الجسم اللطيف عام ايضا قلت نعم
فان قلت ما الدليل على بقائهما قلت اما الكفار فقد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
قليب بدر فخاطب اموات الكفار بقوله عليه الصلوة والسلام اني وجدت ما وعدني ربي حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم اتخاطب عظاما هرمت فقال
عليه الصلوة والسلام والذي بعثني بالحق نبيا انهم لاسمع لما اقول منكم واما المؤمنون فثبت
ايضا انه عليه الصلوة خاطبهم وسلم عليهم وثبت ايضا في الحديث الصحيح النبوي علم الميت
بمن يزوره في قبره وفرحه بالزائر ورده سلامه وتأذيه بمن يجلس على قبره وفي النبي رأى ان
احد الصحابة جلس على قبر ولم يعلم انه قبر فسمع قراءة سورة الملك من داخل القبر وبالجملة
فما ذكرنا من عدم فناء الاجسام اللطيفة والارواح وعلم الاموات جميعا بزوارهم وسماعهم

Copyright © King Saud University